

تغازلني المنية من قريب
وتلحظني ملاحظة الرقيب
وتنشر لي كتابا فيه طيبي
بخط الدهر أسطره مشيبي
كتاب في معانيه غموض
يلوح لكل أواب منيب
أرى الأعصار تعصر ماء عودي
وقدما كنت ريان القضيبي
أدال الشيب يا صاح شبابي
فَعَوَّضَتِ البغيض من الحبيب
وبدلت التناقل من نشاطي
كذاك الشمس يعلوها اصفرار
ومن حسن النضارة بالشحوب
تحاربنا جنود لا تجارى
إذا جنحت ومالت للغروب
هي الأقدار والأجال تأتي
ولا تلقى بأساد الحروب
تُفَوِّقُ أسهما عن قوس غيب
فتنزل بالمطَّيب والطيب
فأنى باحتراس من جنود
وما أغراضها غير القلوب
وما آسى على الدنيا ولكن
مؤيدة تُمد من الغيوب
فيا لهفي على طول اغتراري
على ما قد رَكِبْتُ من الذنوب
إذا أنا لم أنح نفسي وأبكي
ويا ويحي من اليوم العصيب
فمن هذا الذي بعدي سبيكي
على حوبي بتهتان سكوب
عليها من بعيد أو قريب

أبو اسحاق الألبيري

375- ٤٦٠ هـ / ٩٨٥ - ١٠٦٧ م

إبراهيم بن مسعود بن سعد النجيبى الألبيري أبو إسحاق. شاعر أندلسي، أصله من أهل حصن العقاب، اشتهر بغرناطة وأنكر على ملكها استوزاره ابن نَعْرَلة اليهودي فنفي إلى البيرة وقال في ذلك شعراً فتارت صنهجة على اليهودي وقتلوه. شعره كله في الحكم والمواعظ، أشهر شعره قصيدته في تحريض صنهجة على ابن نغزلة اليهودي ومطلعها (ألا قل لصنهجة أجمعين)